[27] قال فكنت أنا سبب التوبة من ا على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت، ولو لم أعمل بها - حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها. وقال القاضي الطرثيثى: إنهم عصوا في ذلك إلا علي، فنسخه عنهم، يدل عليه قوله: " فإذا لم تفعلوا وتاب ا عليكم (1) " ولقد استحقوا العذاب لقوله: " ءأشفقتم " وقال مجاهد: ما كان إلا ساعة. وقال مقاتل بن حيان: كان ذلك ليالي عشر، وكانت الصدقة مفوضة إليهم غير مقدرة. سفيان بإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى ا عليه وآله: فيما استطعت تصدقت. وروى الثعلبي عن أبي هريرة وابن عمر أنه قال عمر بن الخطاب: كان لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى. وأنفق على ثلاث ضيفان من الطعام قوت ثلاث ليال، فنزل فيه ثلاثين آية، ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته، وكفاك من جوده قوله: " عينا يشرب بها عباد ا (2) " الآية، وإطعام الاسير خاصة وهو عدو [ا] في الدين. وحدث أبو هريرة أنه كان في المدينة مجاعة، ومر بي يوم وليلة لم أذق شيئا وسألت أبا بكر آية كنت أعرف بتأويلها منه، ومضيت معه إلى بابه ورد عني، وانصرفت جائعا يومي، وأصبحت وسألت عمر آية كنت أعرف منه بها، صنع كما صنع أبو بكر فجئت اليوم الثالث إلى علي عليه السلام وسألته ما يعلمه فقط، فلما أردت أن أنصرف دعاني إلى بيته فأطعمني رغيفين وسمنا، فلما شبعت انصرفت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال: أنت تحدثني أو أحدثك ؟ ثم قص علي ما جرى وقال لي: جبرئيل عرفني.

---

(1) سورة المجادلة: 13. (2) سورة الانسان: 6.